

الطاقم الإداري المدرسي ودوره في بعث النشاط الرياضي في الطور الابتدائي

The role of the school administration in activating the physical education and sports class in the primary education stage

عمراوي محمد*¹، نايل عزيز كسال²، خلفاوي لزهاري³

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، الإيميل للباحث amraouim876@gmail.com

² جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر) الإيميل للباحث aziznaikassal@gmail.com

³ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر) الإيميل للباحث zohir17staps@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/12/29 تاريخ القبول: 2023/05/03 تاريخ النشر: 2023/06/06

الملخص: بناء على اللعب ، تحتل التربية البدنية مكانا مهما في حياة الطفل الحيوية ولا يمكن تجاوزها أو إغفالها في المراحل الابتدائية لأنها تشمل تعليماً شاملاً. في دراستنا نقوم على مجموعة من المعايير الرئيسية ، موجهة نحو أهداف التربية البدنية والرياضة في المرحلة الابتدائية ،. نوضح إلى أي مدى يلعب مديرو المدارس دوراً في تنشيط التربية البدنية والإشراف وإنفاذ الانضباط ، ثم نحدد كيف أن أهم صعوبة يواجهها هي كيفية إعادة النظر في هذا الموضوع الحساس وترتيب أولوياته لما له من فوائد عديدة للطلاب.

كلمات مفتاحية: الطاقم الإداري، النشاط الرياضي، التعليم الابتدائي.

Abstract: Based on play, physical education occupies an important place in a child's vital life and cannot be bypassed or overlooked at the primary stages because it includes a comprehensive education. In our study based on a set of key criteria, oriented towards the goals of physical education and sports at the primary level, we emphasize the elements that contribute to the achievement of a comprehensive picture of the child at the primary level, so we understand the various goals, characteristics of physical education and its importance. We explain to what extent school principals play a role in the activation of physical education, supervision and enforcement of discipline, and then determine how the most important difficulty they face is how to reconsider this sensitive topic and prioritize it for its many benefits for students.

Keywords: Administrative staff, physical education class, primary education

مقدمة :

بناءً على اللعب ، تحتل التربية البدنية مكاناً مهماً في حياة الطفل الحيوية ولا يمكن تجاوزها أو إغفالها في المراحل الابتدائية لأنها تشمل تعليمًا شاملاً. الأداء الحركي للطفل في المرحلة الابتدائية ، كل السلوكيات والأفعال الحركية العفوية ، خاصة تلك ذات اللون المرح من صميم حياته ، يواكب نموه السريع ويسعى لإثبات نفسه ، ليثبت نفسه من خلاله. البيئة التي يعيش فيها. هذا هو كل ما يتعلق بالتربية البدنية ، لا تزال التربية البدنية أكبر مساحة تعلم في شكل ألعاب ، بشرط أن يتعامل معها المعلم مع الطالب في شكل تعليم / تعلم ، بعيداً عن مفهوم التلقين ، والذي في العديد من المجتمعات يجعله يتجنبها ، ويتجنب القيام بالألعاب السهلة ، لأنه يعتقد أن تقدم الحصة يتطلب من المتعلمين المشاركة في الحركات والألعاب التي تتطلب مجهوداً.

ونتيجة لذلك ، فإن التربية البدنية كمادة تعليمية على وجه الخصوص تواجه المفاهيم الخاطئة التي تنتشر بين المعلمين ، الذين يعتقدون أن التربية البدنية لا يمكن أن تقوي الجسم إلا من خلال الممارسة والنشاط البدني. بالإضافة إلى التفكير في أنها مضيعة للوقت ، يمكن أيضاً أن تشتت انتباه الأطفال عن التعلم. هذه المفاهيم الخاطئة والمعتقدات تقوم على الجهل بمبادئ الرياضة ومدى مساهمة الرياضة في نمو الطفل وجميع مكوناته. تهتم بصحة الجسم وحركته وخفة حركته وتغرس فيه ، من خلال قيمه الأخلاقية والاجتماعية المكتسبة ، حب التعايش مع محيطه.

الممارسة الصحيحة تجعل من المعلم مرشداً وطالباً للدافع والرغبة والرفقة ،
وباحثاً عن الأهداف المرجوة ، مما يضلّه ، ولتحقيق هذا الهدف تعمل الإدارات
المدرسية على تفعيل التربية البدنية والرياضة لتوجيه المعلمين على المبدأ. من
فعالية التدريس في اتجاه يعود بالفائدة على الطلاب. يتمتعون بصحة جسدية
وعقلية وافرة والتزام عاطفي. ومتابعة دقيقة في الموقع من تطبيق المواد بالحالة
المناسبة وجميع ما يلزم من توفير.

أولاً: مفهوم التربية الرياضية:

لقد حظي مفهوم الرياضة بالكثير من الاهتمام لأن عامة الناس يعتقدون أن
الرياضة هي مجرد جزء من اللعب والاستمتاع ، وهناك العديد من المفاهيم من
عالم آخر ، على الرغم من اختلافها ، إلا أنها تتمتع بالإجماع حول محتواها ،
وأهمها المعرفة أدناه. يعرفه بأنه: "نظام تعليمي متكامل بعمق مع نظام تعليمي
شامل له نفس الأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها ، لتعزيز مكانة الإنسان
وتنشئة المواطنين. (فيصل ياسين، محمد عوض، و فيصل ياسين، 1992،
صفحة 24)

يعرفها فيري بأنها: " جزء لا يتجزأ من التربية العامة، أو أنها تشغل
دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية
والتوفيقية الانفعالية". (أمين أنور ، 1997، صفحة 94)

كما يعرفها فايز مهني بأنها: " هي مجموعة النشاط البدني للفرد
التي تختار وفقاً لقيمتها ونتائجها بما يتناسب وخصائص النمو". (علم
النفس الرياضي، 1975)

ويعرفها محمد آطاب بأنها: "مىدان آجربى هدفه آكوىن الموأطن اللأق من ...الببنىة والعقلية والانفعالية عن طرىق النشاط الآركى". (عادل محمد، 1965، صفآة 27)

وبىرى وبسآ وبوشر (WEST- BUCHER) بأنها: "العملية الآربوية المآآارة، مشىرا أن الآربىة الببنىة والرىاضية آشمل على اكآساب وصفل المهارآ الآركىة وآنمية اللىآآة الببنىة والمآافظة عليها من أآل مستوى أفضل".

كما بىرى هىآرنآون (CLARK- W.HETHERINGTON) بأن الآربىة الببنىة: "هى ذلك الآانب من الآربىة الذى بىهم فى المقام الأول بآآظىم وقىادة الأطفال من آلال أنشآة العضلات الكبىرة لاآآساب الآنمية والآكىف فى المسآوىآ الآآماعىة والصآىة وإآاحة الظروف الملائمة للنامو الطبىعى، وبىرب ذلك بقىادة تلك الأنشطة من أآل اسآمرار العملىآ الآربوىة. آون معوقآ لها". (فىصل بآسبن، محمد عوض، و فىصل بآسبن، 1992، صفآة 24)

كما بىآبر كوز بلىك كوىسكى الآربىة الببنىة بأنها: "آزء من الآربىة العامة هدفها آكوىن الموأطن بآنىا، عقلىا، انفعالىا، وآآماعىا بواسطة عدة ألوان من النشاط الببنى المآآار لآآقىق هذا الهدف". (أمىن أنور، 1997، صفآة 35)

آانىا: آاىآ الآربىة الببنىة والرىاضىة فى مرآلة الآعلىم الإبنآائى.

تبقى التربية البدنية شرطاً أساسياً لمواكبة المسار الدراسي، باعتبارها تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية، والاجتماعية والحسية. الحركية وكذا تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي. (التربية الوطنية، 2016، صفحة 264)

1. دلالات التربية البدنية والرياضية على مرحلة التعليم الابتدائي:

- البعد الوظيفي: إن التربية البدنية بارتكازها على الألعاب ضمان للتوازن الوظيفي الحقيقي في إطار تنمية متناصفة لكامل الجسم عموماً، والأجهزة الحيوية (الجهاز الدموي والتنفسي) خصوصاً، إذ أن القلب والرئتين يعتبران جوهر التنمية من الناحية الفسيولوجية.
- البعد النفعي: فعن طريق ممارسة الألعاب يتمكن الطفل من التعرف على إمكانية التربية البدنية ومقدرته على الحكم والتحكم في الأشياء.
- البعد العقلي: حين يوضع المتعلم في حصة التربية البدنية أمام وضعيات مشكلة، تمثل عوائق وحوافز بالنسبة له يجد نفسه ملزماً بتخطيها والتغلب عليها. (التربية الوطنية، 2016، صفحة 265)

2. مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل:

تساهم التربية البدنية في تحقيق الملمح الشامل عن طريق النشاط الحركي الذي يسمح للمتعلم معايشة حالات متنوعة واقعية ومجسدة، تستلزم تجنيد طاقات الكامنة، لتتبلور بعد ذلك وتساهم في استقلالية تصرفاته، وهذا عن طريق اكتساب ميكانيزمات التكيف الذاتي، ضمن تعلمات قاعدية أساسية للمرحلة الابتدائية تتمثل في: (التربية الوطنية، 2016، صفحة 265)

- تسهيل النمو الحركى.
- اكنشاف جسمه واهزته الحىوية ووظائفها، ومدى ترابطها.
- اكنشاف والتعرف على مدى أهمية العمل الجماعى.
- التفتح على عالم المعرفة.
- السيطرة على نزواته العدوانية والتحكم فى انفعالاته.
- التكيف المستمر لقواعد الحركة ونظام اللعب بمختلف أشكاله.
- البحث عن التوازن والاندماج التدريجى ضمن التركيبة التى ينشط فيها (الفوج، القسم، المدرسة، المجتمع).

ثالثاً: اهداف التربية البدنية فى المرحلة الابتدائية

لا تنحصر اهداف التربية البدنية فى تكوين وبناء الجسم فقط، كما هو شائع فى كثير من الأوساط. بل تتدخل بشكل كبير مباشر، وتساهم بقسط وافر فى تنمية وتطوير الشخصية بكل أبعادها (الحسية، الحركية، المعرفية، العلائقية)، شأنها شأن المواد الأخرى، فهى موجهة لتكوين المواطن الواعى، المسؤؤل والمتقف.(التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائى، 2011، صفحة 176)

1- الهدف الشامل: التحكم فى التصرفات وتنظيم السلوكات .

2- أبعاده:

1.2. البعد المعرفى: لتعرف على جسمه ومحيطه من خلال:

- الإحساس بجسمه.

- المحافظة على توازن جسمه.

- احترام جسمه وأجسام الآخرين.

2.2. البعد العلائقي: المساهمة في العمل الجماعي، من خلال

- التعاون مع الزملاء.

مواجهة الخصم.

التحلي بالروح الرياضية

3.2. البعد التنظيمي: التمتع في الفضاء من خلال:

- استعمال حواسه للتنقل والتوجيه.

- تقدير وضبط التنقلات

- احترام وتيرة إيقاع.

2.4. البعد التنفيذي: التحكم في الحركات القاعدية من خلال:

- إنجاز حركات أساسية

- تسلسل وتنفس حركات

- التحكم في استعمال آلة. (التربية الوطنية، مناهج التربية البدنية

والرياضية، 2016، صفحة 176)

رابعاً: خصائص التربية البدنية: تتميز التربية البدنية بـ:

1. اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة، وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف.

2. اكساب القيم والخصال الحميدة زيادة على المهارات والقدرات البدنية.

3. الوعى بالجسم كرأس مال يجب المحافظة عليه لتمكين أجهزته الحيوية من القيام بدورها.

4. تمكين التعود على فهم المواقف واختيار الحلول الناجعة فى الوقت المناسب. (التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائى، 2011، صفحة 138)

خامساً: أهمية التربية البدنية: للتربية البدنية أهمية كبرى فى كثير من النواحي نوجزها فيما يلى: (التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائى، 2011، الصفحات 138 - 139).

1. الناحية التربوية: نظام مستحدث يستثمر الغريزة الفطرية المتمثلة فى اللعب، البلوغ أهداف تربية فى شكلها، ثقافية، اجتماعية فى جوهرها.

2. الناحية الاجتماعية: انها تساعد على إعداد الفرد لحياة منزنة وممتعة كما تمكنه من التكيف مع الجماعة والتوسط الاجتماعى الذى ينتمى إليه.

3. الناحية النفسية الاجتماعية: يتشكل سلوك الفرد من خلال اتصالاته بالجماعة الأولية (أسرته، جيرانه، جماعة اللعب) حيث يبنى توافقه الاجتماعى بدرجة كبيرة انطلاقاً من طبيعة وظروف هذه الاتصالات التى ينتقى منها أفكاره.

إذ تشير كثير من الدراسات أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل فى الحركة التى يتخذها منها وسيلة أساسية للمعرفة، فىكشف من خلالها العالم المحيط به، ويدرك الرموز والمفاهيم والعلاقات، وما ينجز عنها من ثراء

لغوى ينمو ويتطور لاحقاً.

4. **الناحية الصحية:** تساهم في خفض التوترات والضغوطات الانفعالية ومحاربة التدخين والادمان على المخدرات بالإضافة إلى تنمية وتطوير القدرات البدنية.

سادساً: مناهج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية

المقاصد المنتظرة من المنهاج، إعطاء إمكانية الممارسة الميدانية للتربية البدنية، أساسها تحضير الطفل بإتاحة الفرصة له لاكتشاف كل من جسمه والمحيط البشري والمادي الذي يتعامل معه.

ولأن إكساب الكفاءات للمتعلمين يتطلب تغيير طريقة الممارسة البيداغوجية المبنية على التلقين، ويدعو إلى تجديد تكوين المعلمين من حيث علاقاتهم بالمعرفة نفسها، وبكيفية تقديمها للمتعلمين، فمنه المعلم لم تعد تلك التي تعتمد على نقل وصب المعلومات والمعارف، بل في تهيئة الظرف للمتعلم كي يتعلم وإكسابه إمكانية تجنيد معارفه واستخدامها كلما دعت الضرورة لذلك/ بحيث ينطلق من تجاربه الخاصة يبني رأس مال يتمثل في التحكم. (مناهج التربية البدنية والرياضية، صفحة 276)

سابعاً: تكوين المعلمين من أجل أداء أفضل

لا يمكن لأي اصلاح او تجديد تربوي أن ينجح دون تكوين ملائم للعناصر المكلفة بتنفيذه وتبينه لتمكينهم من القيام بدورهم التكويني على أحسن وجه، وكثير ما يقف تكوين المعلم كعائق في تدريس مادة التربية

البدنية، مما يجعله ينفر منها في غالب الأحيان، وان التناول الحالي للمادة مبني أساسا على منطق التدريب الذي لا يناسب قدرات جميع التلاميذ، والأن المقاربة لا توجب الوضعية المادة الحالية للمؤسسات التعليمية بالإضافة إلى كونها موجهة عموما للموهبين أي من لديهم القدرة على ذلك وفي المقابل فإن المنطق التعليمي/ التعليمي لحصة التربية البدنية مبني على القدرات الطبيعية الذاتية التي يمتلكها التلاميذ. ولكي يتأني هذا فعلى المعلم أن :

1. يحدد معارفه في المادة بصفة عامة وف كيفية تنفيذ الأنشطة بصفة خاصة، واستخدامها واستثمارها حتى تتماشى ومتطلبات المنهاج المبني على الكفاءات.
2. يكون ملما بالمفاهيم الواردة في المنهاج قادرا على استخدامها في موضعها .
3. يتحكم في المنطق الذي بني عليه المنهاج.
4. يعرف كيف يختار الوضعيات التعليمية.
5. يجعل التقويم بأنواعه يرافقه في كل مراحل العملية التعليمية.(مناهج التربية البدنية والرياضية، صفحة 276)

ثامنا: المتابعة الميدانية:

إن التربية البدنية والرياضية مهما اتسمت بالحدة، ومهما سطرت لنفسها من اهداف نوعية ومهما كانت غاية في الانسجام، فسوف لن تجد طريقها إلى التطبيق الجيد والمرغوب ما لم تتوفر لها جملة من الشروط

التي تسمح بترجمتها إلى عمل ميداني، او ممارسة ميدانية بيداغوجية لبلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها التي تظهر في سلوكات الطفل وتصرفاته عند مواجهة لما يصادفه من إشكاليات في حياته اليومية.

ونجد من بين هذه الشروط الضرورية المتابعة الميدانية الدقيقة والمستمرة لتطبيق المنهاج الخاص بالتربية البدنية والرياضية.

تاسعاً: دور المدرسة في عملية الانضباط بحصة التربية البدنية

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها التأثير على الطفل ورعايتها، وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمشجعات التي تعمل على استنفاد طاقاته الكامنة. (جودت عزت ، 2010، صفحة 164)

كما تحرص على قيام التلاميذ بالنشاطات الرياضية التي تشمل على التدريب على الألعاب المختلفة وإشاعة الروح الرياضية بينهم، وتنظيم مباريات داخلية على مستوى الأقسام، ومن اجل تحقيق هذا الهدف تسعى المدرسة لتقديم الأفضل لتلاميذها. (جودت عزت ، 2010، صفحة 168)

عاشراً: دور المدرسة في تفعيل حصة التربية البدنية

تعد الإدارة المدرسية من الركائز الأساسية في العملية التربوية، حيث أنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر هذه العملية وتوجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية والمتمثلة في تحسين نوعية

النشاطات المدرسية وخاصة حصة التربية البدنية والرياضية لما لها من أثر فى نفسية التلامىذ، كما تبرز مساهمتها من آلال اعتمادها على ألعاب تحضيرية كدعامة أساسية لترسيآ النظره الشاملة للتعليم، وتجسيد المغزى الأساسى الذى يعتبر الفرد وحدة متكاملة ومتداآلة. (مناهج التربية البدنية والرياضية، صفحة 164)

لذلك فإن مسؤولية مدير المدرسة تعنى بالدرجة الأولى إدراكه حاجات المدرسة بوصفها مجتمعا تربويا متكاملا، وحاجات التلامىذ فى هذا المجتمع التفاعلى كأعضاء وبالتالى يسعى إلى تحسين خدماتها من آلال توفير الوسائل والتجهيزات الرياضية لتذليل الصعوبات التى تواجه العملية التعليمية، وبالتالى يؤدى إلى تحسين الفعل التربوى.

الحادى عشر: التجهىز الرياضى والوسائل التعليمية الواجب توفرها

يلعب العتاد الرياضى دورا هاما فى تذليل الصعوبات التى تواجه المعلم فى حصة التربية البدنية والرياضية، ويؤدى إلى تحسين الفعل التربوى.

أ. التجهىز الرياضى:

- تجهىز ضرورى: ساحة للممارسة، بحيث تكون آمنة ونظيفة.
- تجهىز مستحب: ملاعب مخططة وما يتبعها من مرامى واعمدة.

ب. الوسائل التعميمية: كرات رسمية، صغيرة من البلاستيك ذات أحجام مختلفة

- أقماع تستعمل كمعالم.
- حلقات ذات قطر 1م.
- حبال بأطوال مختلفة.
- لوحات خشبية.
- شواهد خشبية ذات طول 30 سم.
- مناديل، مجموعات صدرات (كل مجموعة بلون).
- ساعة ميقاتية.
- صفارة.
- ديكامتر. (اللجنة الوطنية للمناهج التعليم الابتدائي، صفحة 278)

الثاني عشر: الصعوبات التي تواجه المعلم عند أدائه لحصة التربية البدنية والرياضية

تواجه المعلم صعوبات جمة عند تأديته لحصة التربية البدنية والرياضية ومن هذه الصعوبات الكثيرة :

1. عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط الرياضي
2. قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المالية- المادية) الممارسة النشاط بفعالية.
3. عدم تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسة.

4. عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة او مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي، وتركيز اهتماماتهم على التحصيل الدراسي.
 5. عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته.
 6. نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمة وذلك لاعتباره عبئاً إضافياً.
 7. عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.
 8. عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتماماتهم.
 9. عدم وجود نظام يجبر جميع تلاميذ المدرسة على الاشتراك في الأنشطة.
 10. ضعف إعداد المعلمين لتنظيم وريادة الأنشطة المدرسية.
 11. عدم توفر الوقت الكافي لحصة التربية البدنية (45د).
 12. ازدحام الفصول الدراسة بالتلاميذ.
- خاتمة :**

إن الرهانات التي يتحتم على الأسرة التربوية رفعها لإعادة الاعتبار لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، يتطلب إن تتظافر الجهود من معلمين وغدارة مدرسية لتنفيذ المقاصد المنتظرة من المنهاج، وهو إعطاء إمكانية الممارسة الميدانية للتربية البدنية كمادة تعليمية، أساسها تحضير التلميذ بالإتاحة الفرصة له لاكتشاف كل من جسمه والمحيط البشري والمادي الذي يتعامل معه.

ولأن إكساب كفاءات للتلاميذ تطلب تغيير طريقة الممارسة البيداغوجية التي تعتمد على نقل المعلومات والمعارف، بل في تهيئة الظرف للمتعلم كي يتعلم، وإكساب القدرة على تجنيد معارفه واستخدامها كلما دعت الضرورة لذلك.

قائمة المراجع:

1. الشاطي فيصل ياسين، بسيوني محمد عوض، و الشاطي فيصل ياسين. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية (المجلد 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. علم النفس الرياضي. (1975). القاهرة: عالم الكتاب.
3. الخوري أمين أنور . (1997). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. اللجنة الوطنية للمناهج التعليم الابتدائي. (بلا تاريخ).
5. خطاب عادل محمد. (1965). التربية البدنية. القاهرة: دار النهضة العربية.
6. عطوي جودت عزت . (2010). : الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية (المجلد 4). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

7. مناهج التربية البدنية والرياضية. (بلا تاريخ). اللجنة الوطنية للمناهج.
8. وزارة التربية الوطنية. (2011). مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. الجزائر.
9. وزارة التربية الوطنية. (2011). الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي. الجزائر.
10. وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج التربية البدنية والرياضية. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج التعليم الابتدائي.